ثم الكلام في اعمام جدجدة الى غير النهاية ثم المعتبر في اولاد العصيات
بنفسه عدد رؤسهم دون عدد رؤس ابائهم كما مرّ غير مرة
لا في اولاد العصيات بغيره واولاد العصيات مع غيره لان
اولادهم من ذوي الارحام لا من العصيات فضلا ان يكون عدد
رؤسهم معتبرا في العصوبة فان قيل ما الفرق بين العصبة بغيره وبين
العصبة مع غيره قلنا الفرق بينهما الباء في بغيره للالصاق
والالصاق بين الملصق والملصق به ولا يتحقق الا عند مشاركة
الملصق والملصق به في متعلق الالصاق نحو مررت به اي لصق
المرور به فيكون ذلك الغير مشاركا مع النسوة الاربع وكلمة مع
موضوعة للمقارنة والمقارنة تتحقق بغير مشاركة في متعلق
المقارنة نحو اكلت الطعام مع الامير اي مقارنا بالامير حال
ولا يجوز ان يكون الطعام والامير مشاركين في الاكل فلا يكون
ذلك الغير مشاركا في العصوبة مع الاخت بل تكون الاخت
عصبة مع البنات مقارنة بهن اي بوجودهن كذا قال
شيخنا الامام نجم الدين وقيل الفرق بينهما ان مع تستعار
للشرط والباء للسبب تأمل تفهم فان قيل ان الحديث في العصبة
مع غيره وهو قوله عليه الصلوة والسلام واجعلوا الاخوات
مع البنات عصبة يقتضي ان لا تصير الاخت الواحدة مع البنت
الواحدة عصبة لانه عليه الصلوة والسلام قد جعل الجمع عصبة

في

في مقابلة الجمع في عصوبة الانثى مع وجود الانثى وهذا بخلاف القياس
فينبغي ان يبقى على مورد النص قلنا لهذا وجهان الاول ان مقابلة
الجمع يقتضي انقسام الآحاد على الآحاد والثاني وهو امتن الوجهين
وهو ان ابنتي عليه الصلوة والسلام ذكر الاخوات فحلى بالالف واللام
والالف واللام لا يخلو اما ان يكون للعهد او للجنس في الاصح وكونها هنا
للعهد ليس بجائز لعدم المعهود ولانه لا يخلو لفظا او ذهنا اما
المعهود اللفظي فلقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون فعصى فرعون
الرسول اي الرسول السابق ذكره وقوله تعالى انك لتدعوهم الى صراط
مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون اي
الصراط المعهود وقوله تعالى لولا انزل عليه آية من ربه وقرئ آيات
من ربه قل انما الايات اي الاية المعهود وكذلك واما المعهود
الذهني فلقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي
مدينة مصر وههنا لم يكن معهود لا لفظا ولا ذهنا اما عدم المعهود
لفظا فظاهر لانه عليه الصلوة والسلام لم يذكر الاخوات والبنات
الا لآحاد يكونا معهودين فيكون الالف واللام بينهما للعهد واما
عدم المعهود ههنا ذهنا فلعدم وجود دلالة ما على ذلك لان المعهود
الذهني لا يعلم الا بوجود دلالة ما على ذلك كما في قوله تعالى ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها وجد الدلالة فيه في الجملة على ان
المراد من المدينة مدينة مصر لان المراد من الداخل في هذه الآية موسى عليه السلام

Copyright © King Saud University